

لسان العرب

(لحد) اللّاحِدُ واللّاحِدُ الشَّقِيقُ الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لأنّه قد أُمِيلَ عن وسط إلى جانبه وقيل الذي يُحْفَرُ في عُرْضِهِ والضَّرِيحُ والضَّرِيحَةُ ما كان في وسطه والجمع أَلْحَادٌ ولحود والملاحود كاللحد صفة غالبية قال حتى أُغَيِّبَ في أثْناءِ ملاحود ولحاد القبر يلاحده لحداءً وألحده عملاً له لحداءً وكذلك لحد الميت يلاحده لحداءً وألحده ولحد له وألحد وقيل لحد دفنه وألحد عملاً له لحداءً وفي حديث دفن النبي A أَلْحَدُوا لي لحداءً وفي حديث دفنه أيضاً فَأَرْسَلُوا إلى اللحدِ والصارحِ أَي إلى الذي يَعْمَلُ اللّاحِدُ والضَّرِيحَ الأزهريُّ قبر ملاحود له وملاحد وقد لحدوا له لحداءً وأنشد أناسي ملاحود لها في الحواجب شبه إنسان .

(* قوله « شبه إنسان إلخ » كذا بالأصل والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير اللحد) .

العين تحت الحاجب باللحد وذلك حين غارت عيون الإبل من تعب السير أبو عبيدة لحدت له وألحدت له ولحدت إلى الشيء يلاحد والتحدت مال ولحدت في الدّين يلاحد وألحدت مال وعدل وقيل لحدت مال وجار ابن السكيت الملاحد العادل عن الحق المُدْخِلُ فيه ما ليس فيه يقال قد ألحدت في الدين ولحدت أي حاد عنه وقرئ لسان الذي يلاحدون إليه والتحدت مثله وروي عن الأحمر لحدت جرّت وملاّت وألحدت ماريّت وجادلّت وألحدت ماريّ وجادل وألحدت الرجل أي ظلم في الحرّم وأصله من قوله تعالى ومَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظِلْمٍ أَي إِلْحَادًا بظلم والباء فيه زائدة قال حميد بن ثور قد نبي من زمر الخبيديين قد يليس الإمام بالشّحیح الملاحد أي الجائر بمكة قال الأزهري قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح المعنى ومن يرد فيه إلحاداً بظلم وأنشدوا هُنَّ الحرائرُ لا ربّاتُ أخمرةٍ سُودُ المَاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّورِ المعنى عندهم لا يَقْرَأْنَ السُّورِ قال ابن بري البيت المذكور لحميد بن ثور هو لحميد الأرقط وليس هو لحميد بن ثور الهلالي كما زعم الجوهري قال وأراد بالإمام ههنا عبد الله بن الزبير ومعنى الإلحاد في اللغة الميّلُ عن القصد ولحدت عليّ في شهادته يلاحد لحداءً أثمّ ولحدت إليه بلسانه مال الأزهري في قوله تعالى لسان الذين يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين قال الفراء قرئ يلاحدون فمن قرأ يلاحدون أراد يميلون إليه ويلاحدون

يَعْتَرِضُونَ قَالَ وَقَوْلُهُ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ أَيْ بِاعْتِرَاضٍ وَقَالَ الزَّجَاجُ وَمَنْ يَرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادٍ قِيلَ لِلْإِلْحَادِ فِيهِ الشُّكُّ فِي [] وَقِيلَ كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ وَفِي الْحَدِيثِ احْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ لِلْحَادِ فِيهِ أَيْ ظُلْمٌ وَعُدْوَانٌ وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ وَفِي حَدِيثِ طَاهِرِ فَتَاةٍ لَا تُلَطِّطُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْحِدُ فِي الْحَيَاةِ أَيْ لَا يَجْرِي مِنْكُمْ مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءَ قَالَ أَبُو مُوسَى رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُلْحِدُ عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ قَالَ وَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّهُ خُطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ لَا تُلَطِّطُ وَلَا تُلْحِدُ بِالنُّونِ وَأَلْحَدَ فِي الْحَرَمِ تَرَكَ الْقَصْدَ فِيمَا أُمِرَ بِهِ وَمَالَ إِلَى الظُّلْمِ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمَسَّارٍ أَيْ الْمُلْحِدِ حِينَ أَلْحَمَّا صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ يَمْطُرُونَ الدِّمَاءَ قَالَ وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ قَالَ إِنْ لَمْ يَذَكَرْ حِينَ نَصَبَ الْمَنْدَجَنِيْقِ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ قَدْ تَحَمَّسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَجَعَلَ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ وَالزُّبَيْرَانَ فَاشْتَعَلَّتِ النَّيْرَانُ فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيهَا فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ مِنْ نَحْوِ الْجُدَّةِ فِيهَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ مَرْتَفَعَةٌ كَأَنَّهَا مَلَأَتْ حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ فَمَطَرَتْ فَمَا جَاوَزَ مَطَرُهَا الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطَّوَافِ حَتَّى أَطْفَأَتْ النَّارَ وَسَالَ الْمِرْزَابُ فِي الْحِجْرِ ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ فَأَحْرَقَتْ الْمَنْدَجَنِيْقِ وَمَا فِيهَا قَالَ فَحَدَّثَتْ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْبَصْرَةِ قَوْمًا وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيِّسَارِ شَعْبَوَذِيَّ الْحَجَّاجِ فَقَالَ الرَّجُلُ سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ لِمَسَّارٍ أَحْرَقَتْ الْمَنْدَجَنِيْقِ أَمْ سَكَ الْحَجَّاجُ عَنِ الْقِتَالِ وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قَرَّ بَوَا قُرْبَانَ فَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ [] نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ وَإِنْ [] قَدْ رَضِيَ عَمَلُكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ فَجِدَّ فِي أَمْرِكَ وَالسَّلَامُ وَالْمُلَاتَّةُ لِلْحَادِ الْمَلَجَّاءُ لِأَنَّ اللَّجَّاءَ يَمِيلُ إِلَيْهِ قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلَاتَّةً حَادًا إِلَّا بَلَاغًا مِنْ [] وَرِسَالَتِهِ أَيْ مَلَجَّاءُ وَلَا سَرَبًا أَلَجَّاءُ إِلَيْهِ وَاللَّجَّاءُ مِنَ الْآبَارِ كَالدَّحُولِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أُرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْهُ وَأَلْحَدَ بِالرَّجْلِ أَرَى بِحِلْمِهِ كَأَلْهَدَ وَيُقَالُ مَا عَلَى وَجْهِهِ فَلَنْ لِحَادَةٍ لِحَمٍّ وَلَا مُزْعَةٍ لِحَمٍّ أَيْ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ لَهُ زَالِهِ وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى يَلْقَى اللَّسَةَ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ لِحَادَةٍ مِنْ لِحَمٍّ أَيْ قِطْعَةٍ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَمَا أُرَاهَا إِلَّا لِحَادَةً بِالتَّاءِ مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ أَنْ لَا يَدَعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِالذَّالِ فَتَكُونُ مَبْدَلَةً مِنَ التَّاءِ كَدَوْلَجٍ فِي تَوْلَجٍ